

محمد السريع .. من دهاليز الوظائف إلى أضواء الشهرة والنجومية



مسرحية «الله يا الدنيا» لتتوالى اعماله وتزداد جماهيريته وشعبيته ويحفر اسمه بحروف من نور على جدار الزمن. وقد قام الزميل الصحافي صالح الغريب بتوثيق مسيرته الفنية والانسانية في كتاب صدر ضمن مطبوعات فرقة مسرح الخليج بمناسبة مرور اربعين عاما على تاسيس الفرقة وملتقى صقر الرشود الثاني تحت عنوان «محمد السريع فنان الذاكرة» وهو مرجع قيم يحفل بالكثير من الحكايات والانشطة والذكريات سواء التي قالها الراحل محمد السريع نفسه او التي رواها رفاقه دربه.

حينما نتحدث عن الفنان الراحل محمد السريع فإننا نتحدث عن علم من اعلام الفن في الخليج وأحد الرواد الكبار الذي اعطى حياته لفنه ونجح في اثناء الساحة الفنية بعشرات الاعمال المسرحية والتلفزيونية التي تركت بصمات خالدة تؤكد مكانته بين اقرانه والسريع هو واحد من عائلة تتمتع بالمواهب الفنية فهو ابن عم الاديب والكاتب المسرحي الكبير عبدالعزيز السريع وهو عم المخرج منقذ السريع رئيس مجلس ادارة فرقة مسرح الخليج العربي السابق، عمل موظفا في بداية حياته ثم انتسب لفرقة مسرح الخليج العربي عام 1966 وقدم باكورة اعماله

حصل على جوائز عدة وشهادات تقدير من فرقة المسرح العربي

العمل التلفزيوني الذي رسخ في ذاكرة المشاهد مسلسل «الإبريق المكسور»

بم، ضاع الديك، شياطين ليلة الجمعة، بجمدون المحطة، تحت السرزرام، تنزيلات متاعب صيف، عريس بنت السلطان، تب ام عصفور، للصبر حدود، يا معيريس، وخر لا يعاديك.. وأعمال أخرى.

أعمال كتبها ومثل فيها: يا غافلين، شاليه السعادة، مجنون سوسو.

أعمال مسرحية مع فرق مسرحية أخرى غير مسرح الخليج العربي: على جناح التبريزي وتابعه قفه لفرقة المسرح الاهلي الحديث، وطماشة لفرقة مسرح الناس، «هدوا المسلسل» للمسرح الشعبي، ومسرحية «فرسان المناخ» لمسرح الفنون، ولأمام سر لفرقة مسرح الناس.

الأعمال التلفزيونية مسلسل «الإبريق المكسور» ومسلسل «الدانة» وسهرة نقطة ضعف ومسلسل مبارك لمؤسسة البدر ومسلسل «ابلة منيرة» ورحلة العمر، والسندباد البحري والبساط السحري.

حصل على جوائز عدة وشهادات تقدير من فرقة المسرح العربي في يوم المسرح العربي بالإضافة الى جائزة من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وشهادات تقدير من فرقة مسرح الخليج العربي ووزارة التربية وغيرها من المؤسسات الحكومية والأهلية والخاصة.

شارك في نشاطات ثقافية خارج البلاد الى كل من البحرين والامارات ولبنان وسورية والمغرب ومصر وتونس.

آخر أعماله الفنية تلفزيونياً «لن تشرق الشمس».

وفاته

توفي في يوم الجمعة الموافق الثالث من ديسمبر عام 1999 اسلم الفنان الكبير محمد السريع الروح الى بارئها بعد صراع مع المرض لكنه ظل حيا بيننا بأعماله التي رسمت البسمة فوق الشفاه وبإخلاقياته التي تعد نموذجاً يحتذى، فقد كان انسانا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان.. رحمه الله فهو بحق نجم له تاريخ.



الراحل عاصر جيل العمالة وجيل الشباب



السريع في أحد أعماله

من الأعمال التي كتبها ومثل فيها: «يا غافلين» و«شاليه السعادة» و«مجنون سوسو»

شارك بنشاطات ثقافية في العديد من الدول العربية

شخصيته من كلماته

■ الإنسان هو الثروة وهو ابقي من كل الفروات، ومن هذا المنطلق لابد من التأكيد على عملية بناء الإنسان بالشكل الحقيقي، منذ مراحل رياض الأطفال حتى الجامعة ثم مراحل العمل والعطاء.

■ المرأة هي كل شيء في حياتي، هي امي وزوجتي وابنتي وزميلتي في العمل. ■ الخروج عن النص كان موجوداً ولكن له قواعد وأصول مثل خدمة الشخصية وخدمة النص والموقف نفسه دون المساس بالكلية الاساسية التي يريد ان يقولها النص. ■ نحن في فرقة مسرح الخليج العربي نعمل بروح تضامنية وهدفنا الرئيسي دائما خدمة الحركة المسرحية وتقديم أعمال مسرحية ذات مستوى جيد.

■ الفنان الكويتي الصادق مع نفسه ومع عمله والمخلص لرسالته الفنية السامية الساعي لرسم الابتسامة على شفاه الكثير من الجمهور رغم ما به من ألم ومشاكل لا يريد ان يشعر به احد ولكن بصراحة يريد الوفاء والعطاء غير الحدود من المسؤولين الذين لا «يحسون» بما يحس به الفنان من تعب وآرهاق من خلال العروض.

■ أتمنى ان لعب دور الشاب المغلوب على امره والمظلوم في مجتمعه سواء من اهله او المحيطين به لأن هذا النموذج من الشخصيات يثير العاطفة ويكون مؤثرا في تجسيده على المسرح. ■ المسرح هو ابوالفنون وهو الذي قدمني للتلفزيون والاذاعة والتلفزيون يقدم الفنان وهو مرتاح دون معاناة في مواجهة الجماهير. ■ الوفاء هو التزام الانسان للانسان او لموقف او حدث. ■ الحب هو الحياة بل هو كل شيء ومن دون الحب تكون التعاسة.

■ لقد تراجعت المسارح الاهلية عن تادية دورها الحقيقي واصيبت بالشلل ولا تستطيع التحرك نظرا لعدم قدرتها المادية وهجرة اعضائها الى العمل بالقطاع الخاص.

■ لقد حاولت ان اعمل في مجالات أخرى مثل التجارة ولكني فشلت. ■ الصدق هو كل شيء في

طاقة ودينامو لم يتوقف في يوم من الأيام.

■ إن عقلية الطفل اختلفت كثيرا عن الماضي فهو يحتاج حاليا الى اعمال مسرحية تحرك عقله بالحكمة وتقدم له النصيحة والهدف بشكل صحيح يتقبله ويفهمه ويعمل به وعليانا ان نحترم عقليته.

■ تعجبني بعض الفرق المسرحية الجادة التي تضع نصب اعينها مصلحة الكويت.

■ أنا فنان قدمت العديد من الاعمال وكلها تركت اثرا في نفوس الناس وليس من السهل ان اقبل اي عمل بعد هذا المشوار الطويل.

■ الفن اخذ كل عمري وقضيت اجمل سنوات هذا العمر في الفن.

■ أحب كل الفنانين الشباب واشجعهم دائما واتمنى ان يتقدموا ويواصلوا مسيرة الرواد.

■ الراحل صقر الرشود كان

اعمل دوراً مسرحياً شاهدته ولم اقم به.

■ ابناء جيلي تعودوا على الالتزام واحترام المواعيد.

■ الفنان لا يعتزل ابدا مادام قادرا على العطاء.

السريع في عيون معاصريه

كان الفنان القدير محمد السريع يتمتع بأخلاق رفيعة الى جانب كونه فنانا من الطراز الاول، حظي بحب الجميع وعلى هذه السطور نرى كوكبة من النجوم ماذا تقول عن هذا الفنان الكبير.

الفنان محمد المنصور يرى انه كان نجما لامعا وانسانا ظل يحترم فنه حتى اللحظات الأخيرة من عمره وكان وفيا ويؤدي دوره باخلاص.

ويقول عنه الكاتب المسرحي عبدالعزيز السريع: هو الصديق وابن العم وزميل الكفاح في

الحسد في نفسه مكاناً. الفنان غانم الصالح قدم معه «على جناح التبريزي» و«قاصد خير» وهو يؤكد ان محمد السريع كان صاحب طرفة ونكتة ولا يتوانى عن عمل الخير، وطوال اثنتي عشرة سنة كان هو الذي يجمع اعضاء فرقة مسرح الخليج العربي فنيا واداريا واخويا.

الكاتب محمد الرشود يؤكد انه كان اداريا

من الطراز الاول محنكا بالفطرة له قدرة عجيبة على حل مشاكل الفرقة وكان على مدى ثلاثين عاما مجلس ادارة متكامل لفرقة مسرح الخليج العربي.

الفنان الكويتي عبد العزيز المسلم يؤكد انه كان ذا مشاعر حساسة تفيض بالحب للآخرين والكرم والوفاء وكان راقيا في سلوكياته الفنية.

الفنان الكبير محمد المنيع يقول انه قدوة للممثلين



.. ومشاركا في مسرحية فرسان المناخ



السريع والصلال في مسرحية هالو بانكوك